

فواكبدا من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء  
والمنادى هنا في هذين القسمين يسمى مندوباً.

● حكم المندوب<sup>(١)</sup>: يأخذ المندوب حكم المنادى الذي سبق بيانه، فينصب مضافاً وشبيهاً بالمضاف ونكرة غير مقصودة بالنداء ويبني مفرداً علماً أو نكرة مقصودة.

● أداة النداء في الندبة وحكم ذكرها في الكلام: لا يستعمل في الندبة من أدوات النداء إلا حرفان هما<sup>(٢)</sup>:

١ - وا: بلا قيد لأنها موضوعة لنداء المندوب.

٢ - يا: بشرط ألا يكون هناك لبس من استعمالها في الندبة، فإذا كان نداء المندوب بها يوقع في لبس وجب استعمال وا.

ومن استعمال يا في الندبة لأمن اللبس قول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه<sup>(٣)</sup>:

نعي النعأة أمير المؤمنين لنا يا خير من حج بيت الله واعتمرا  
محلّت أمراً عظيماً فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمرا  
لما كان المقام مقام رثاء وبكاء لا مقام استدعاء ونداء جاز استعمال يا في  
الندبة لأمن اللبس.

#### ملحوظات:

١ - المقصود بالندبة كما سبق التفجع والأسى على المندوب أو إبداء التألم

---

(١) السيرافي، شرح السيرافي على كتاب سيبويه ١٨٤/٢ .  
(٢) سيبويه، الكتاب ٢٢٠/٤، والزجاج في الأصول ٦١٨/١ .  
(٣) البيت في ديوان جرير ٣٠٤/١ . الأشموني ١٣٤/٣، ابن هشام في المغني ٣٧٢/٢، والأزهري في التصريح ١٦٤/٢، والمعيني في المقاصد النحوية ٢٢٩/٤ - ٣٧٢ .